تعدية الفعل في اللغة الأكدية

محمد محارب علي
قسم الدراسات المسمارية / كلية الآثار
جامعة الموصل

الاستلام	القبول
٢٠١١ / ٠٣ / ٣١	٢٠١١ / ٠٦ / ٠١

Abstract

Akkadian Contained many transitive verbs in addition to changing most of the intransitive verbs to transitivity by many factors, such as, prepositions, gemintion and causative cases, in addition to the meaning which is the decisive boundary between transitivity and its intransitivity.

Transitive verbs were divided to three main parts, The first part deals with transitive verbs that take one object, which constitute the majority of such verbs in Akkadian As for the second part, it tackles the transitive verbs that take two objects, This part includes five types of transitiveness which are: direct transitiveness, direct and indirect transitiveness, toe objects, transitiveness by the rare germination case D, the clear and more common causative case Š, and the particle "*lū*" which made some verbs take two objects. The third part Contains transitive verbs that stake three objects, this type of transitivity was rare.

الخلاصة

احتوت اللغة الأكدية على عدد كبير من الأفعال المتعدية فضلاً عن تحول معظم الأفعال اللازمة إلى حالة التعدي عن طريق عدة عوامل أدَّت إلى ذلك، كحروف الجر، والصيغتين المضعفة D، والسببية Š، فضلاً عن المعنى الذي يُعد الحد الفاصل بين تعدية الفعل ولزومه . وقد تم تقسيم الأفعال المتعدية إلى ثلاثة أقسام رئيسة، مَثَّل القسم الأول منها الأفعال المتعدية إلى مفعول به واحد والتي شَكَّلت العدد الأكبر من الأفعال المتعدية في اللغة الأكدية، أما القسم الثاني فقد ضَمَّ الأفعال المتعدية إلى مفعولين إذ اشتمل هذا القسم على خمسة أنواع من التعدي، هي : التعدي المباشر ، والتعدي المباشر و غير المباشر ، والتعدي إلى مفعولين بالصيغتين المضعفة

D، والسببية Š، إذ كان قليلاً ونادراً في الحالة الأولى وأكثر منه وروداً ووضوحاً في الحالة الثانية، فضلاً عن الأداة، لو *lū*، التي أثَّرت في تعدي عدد من الأفعال إلى مفعولين . في حين ضم القسم الثالث الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل إذ لوحظ نُدرة هذا النوع من التعدية.

المقدمة

إن من أهم فوائد درا سة اللغة الأكدية أنك كلما طرقت باباً من أبواب نفائسها فإنها لن تردك خائباً بل ستُغنيك فيما طلبت طالما أنك كنت متحلياً بالعزيمة والإصرار والمعرفة والرغبة في زيادة تلك المعرفة ، إذ ما يكاد يُفتح ذلك الباب حتى يرى الطالب خلفه مخزوناً هائلاً من المعلومات اللغويۃ التي أكدت قدرة هذه اللغة على التعبير عن مختلف جوانب الحياة الفكرية والدينية والسياسية والاجتماعية بل وحتى العلمية مما يدل على سعة حجم المورو ث الحضاري والفكري واللغوي لهذه اللغة التي كانت متطورة ومتقدمة إذ بان بدائية اللغات.

وعلى الرغم من تعدد الدراسات اللغوية، الأجنبية والعربية منها لهذه اللغ ة العريقة فمن الممكن أن يجزم المرء أن استمرار الدراسة في هذا المجال ضرورة مُلِّحة لما تزخر به هذه اللغ ة من أعداد هائلة من النصوص ، المُكتشفة منها أم التي مازالت في بطون التلال ، المنشورة وغير المنشورة، مما أضاف ميزة أ خرى إلى مزايا اللغة الأكدية ألا وهي ميزة التجدد التي تتحلى بها مُعظم العلوم الحديثة . ويجب التنويه أننا لسنا في صدد عرض مزايا اللغة الأكدية هنا لأنها معلومة لأهل الاختصاص بقدر ما كان القصد التنبيه إلى أهمية الدراسات اللغوية لاسيما وأننا نُعد مبتدئين في هذا المجال قياساً بما وصلهُ غيرنا ، لذلك فمن المهم جداً أن تكون بدايتنا صحيحة تستند على أُسس متينة . ومن هنا كان المنطلق في اختيار موضوع تعدية الفعل في اللغة الأكدية الذي لا نود عرض شيءٍ من مزاياه هنا بل سنترك ذلك إلى ثنايا البحث وقارئيه . وأخيراً وليس آخراً نود أن نُذكِّر أن مُعظم النصوص التي تم الاستعانة بها في هذا العمل ترقى إلى العصر البابلي القديم (٢٠٠٠ –١٥٠٠ ق. م).

- **أولاً: مفهوم التعدي:**

طالما عَبَّر الفعل اللازم عن عالم الفاعل الذي يُعد عالمه الخاص فإن الفعل المتعدي يتضمن التعبير عن علاقات الفاعل بال عالم الخارجي سواء أكانت تلك العلاقة ايجابية أم سلبية . وبذلك فإذا وصِفت علاقة الفعل اللازم بالفاعل بأنها ذات نظام ثنائي فإن الأفعال المتعدية ذات نظام ثلاثي يتضمن العلاقة القائمة بين فعل وفاعل ومفعول به ، فالفاعل ليس مُنكفئاً على ذاته إنما له علاقات واسعة مع المحيط الذي هو جزء منه سواء أكان هذا الفاعل حقيقياً كالإنسان أم غير حقيقي كالمفتاح كما في قولنا : فتح المفتاح القفل، أو السكين في : قطعت السكين التفاحة .

لقد تم التعبير في المثالين السابقين عن العلاقة بين الفاعل والمفعول به ، فالعلاقة بين المفتاح والقفل هي الفتح، والعلاقة بين السكين والتفاحة هي علاقة القطع فهذه العلاقات حقيقية إذ ثمَّةَ تلازماً في الخارج بين السكين والتفاحة إذا أُريد التعبير عن علاقة القطع . ومن الممكن أن تعقد اللغة تلازمات أخرى غير حقيقية بل مجازية مثل : أكلت النار ثوبه ، إذا أُريد التعبير عن الحرق ذلك أن الأكل من أفعال الحيوان(١).

وكذلك في اللغة الاكدية فمن الممكن تعريف الفعل المتعدي بأنه ذلك الفعل الذي يحتاج إلى تكملة مُمَثَّلةً بالمفعول به المُباشر وهي مسالة يمكن إدراكها إذ يكون تأثير الفعل موجه بشكل مباشر نحو المفعول به أو لهُ علاقة مباشرة معه ، ففي جملة مثل : بيتَم بِبني *bītam ibnī* (٢)، بمعنى: "بنا البيت".

نجد أن مفردة : بيتَم *bītam* (البيت) قد دَلَّت على المفعول به المباشر والفعل : بِبني *ibnī* (بنا)، فعل متعدٍ لأن حد ث البناء أما يكون قد حوَّل البيت في الحال أو كان له تأثير مباشر عليه (البيت). ومن الممكن إجراء اختبارين لتحديد المفعول به و الافعال المتعدية ، الأول: هو أن المفعول به المباشر لا يرد أبداً كعبارة متضمنة حرف جر ولهذا فإن جملة مثل : بيتَم بِبني *bītam ibnī*‘ لا يمكن أن ترادف الجملة : اَنَ بيتِم بِبني *ana bītam ibnī* بمعنى: "بنا للبيت". ولمقارنة ذلك مع حالة النصب سنجد أن هذا الاختبا ر لا ينطبق عليها إذ لا يُعد الاسم المنصوب الوارد فيها مفعولاً به مباشر ولا الفعل متعدياً ولهذا فإن الجملتين الآتيتين ممكنتا الحدوث معاً: صبرَم بِرِبُد *irpud ēram s*(٣)، بمعنى: "ركضَ السهلَ".

اِنَ صبـرِم بِربُد *irpud ērim s ina* (٤)، بمعنى: "ركضَ في السهلِ ".

إن ذلك يدل على أن حالة النصب لا تُشابه حالة المفعول به المباشر نظراً لأنها في الجملة الثانية قد حلَّت محل الجار والمجرور (٥). وثمة عدد من الأفعال التي وردت مع حالة النصب غير أنها تكون غير مؤثرة فعلياً من ناحية المعنى إذ تحتاج إلى حرف جر عند ترجمتها، مثل: خَرّانَم بِتَّلَك *hrrānam ittalak*(٦)، بمعنى: "قد ذَهبَ رحلةً (في رحلةٍ)".

اقلَم وَشبانِ *eqlam wašbāni*(٧)، بمعنى: "أقمنا (في) الحقل".

إن حذف حرف الجر قبل الأسمين الواردين أعلاه أدى إلى أنتصابهما على الرغم من كون الفعلين: بِتَّلَك، وَشبانِ *ittalak , wašbāni*، من الأفعال اللازمة لذلك ثمة ثِقل في معنى الجملة إذ كان من المفترض اضافة حرف جر يتناسب مع دلالة الفعل اللازم في كلا المثالين وهو حرف الجر: اِنَ *ina* ،(في)، عندها يستقيم المعنى فيصبح في المثال الأول : اِنَ خَرّانِم بِتَّلَك *ina: hrrānim ittalak* قد ذهَبَ في رحلةٍ ، وفي المثال الآخر : اِنَ اقلِم وَشبانِ *eqlim ina: wašbāni* "أقمنا في الحقلِ".

أما الاختبا ر الثاني فَيُعد تحولياً إذ يُمكن بموجبهِ تحويل الجملة المتضمنة فعلاً متعد ياً ومفعولاً به مباشراً إلى جملة مبنية للمجهول إذ يحل المفعول به محل الفاعل الخاص بالجملة المبنية للمعلوم [٨] ويأخذ علامتهُ الإعرابية ولهذا فإن الجملة : بيتَم بِبني *bītam ibnī* "بنا البيت"، يُمكن تحويلها إلى: بيتُم بِبَّني *bītum ibbanī* "بُني البيتُ"[٩].

لكن ذلك لا ينطبق على الجملة : صـبِرَم بِرپُد *s□ēram irpud*، إذ لا يمكن تحويلها إلى صيغة : صـبِرُم بِرَّپُد *s□ērum irrapud.* ولهذا فإن الفعل المتعدي يمكن تعريفه أيضاً أنه الفعل الذي يتطلب وجود تتمة رئيسة يُمثلها المفعول به المُباشر ، ويمكن تحويله إلى صيغ ة المبني للمجهول[١٠] التي تؤدي إلى تحول مفعوله من حالة النصب إلى حالة الرفع فيتحول ذلك المفعول إلى نائب فاعل بعد غياب الفاعل الرئيس في الجملة لأي سبب كان.

ومن الممكن أن يرتبط الفاعل الواحد بفعلين أحدهما لازم والآخر متعدٍ، مثل:

دَيّانُم اَنَ شاديم بِكشُد–مَ صَبَم نَكرَم اُل بِطُّل *dayyānum ana šadîm ikšud-ma s□abam nakram ul it□t□ul* [11]

بمعنى: "القاضي وَصلَ إلى الجبال ولم يرَ جنود الأعداء".

إن الفاعل الوارد في النص السابق هو المفرد ة: دَيَّانُم :*dayyānum* القاضي ، وقد أرتبط بفعلين مع مفاعيلهما د ون الحاجة إلى تكراره والسبب في ذلك هو وجود الأداة : مَ *ma*، التي لحقت بالفعل الأول وأفادت العطف بين الجملتين.

وثَمَّةَ حالة أُخرى مُشابهه للحالة السابقة إذ قد تحتوي الجملة على مفعول به واحد وفعلين مُتعدين يؤثران في المفعول به نفسه دون الحاجة إلى تكراره ولل سبب نفسه وهو وجود الأداة : مَ *ma*، مثل:

وَردُم اَكَلَم يِشرِق–مَ يِّكُل *wardum akalam išriq-ma īkul* [12]

بمعنى: "العبد سرق و أكل الأكلَ".

لقد أثّر كلا الفعلين بمفعول به واحد هو الأكل غير أن الفارق بينهما هو التتابع المنطقي و المعنوي فمن الطبيعي أن تسبق عملية السرقة عملية الأكل فلا يجوز أن نقول : أكَلَ وسرق الطعام، لاستنفاذ الطعام في عملية الأكل ومن غير المعقول سرقة شيء نافذ.

ومن علامات الفعل المتعدي أن يقبل أحد ضمائر النصب المتصلة بالفعل [١٣]التي تعود المفعول به،مثل:

اِنَ بابي(**كا**٢)–**شُ** يِ–خَ–اَل–لَ–لُ–شُ *ina bābī* (kÁ)-*šu i-ha-al-la-lu-šu* [14]

بمعنى: "يعلقونهُ في بابه".

اِتِّ اَماتِم يمنّوشِ *itti amātim imannūši* [15] بمعنى: "(سيدتها) تعدها مع الإماء".

كِ–لَ–لِ–شُ–نُ يِ–قَل–لُ–اُ٢–شُ–نُ–تِ *ki-la-li-šu-nu i-qal-lu-ú- šu-nu-ti* [16]

بمعنى: "يحرقونهما كليهما".

إن أي ضمير من الضمائر المتصلة بالأفعال الواردة في الأمثلة السابقة (شُ، شِ، شُنُتِ *šu,ši,šunuti*) لا يلحق إلا بالفعل المتعدي لأنه يُعبر عن المفعول به المباشر الذي يقع عليه تأثير فعل الفاعل مباشرةً فـ (شُ *šu*) عبَّر عن الشخص الذي سيتم تعليقه ، و (شِ *ši*) عبَّر عن الزوجة التي ستعدها سيدتها مع الإماء ، أما (شُنُتِ *šunuti*) فقد دلَّ على الشخصين الذين سَيُحرقان. فهذه الضمائر بجميع صيغها قد دَلَّت على المفعول به المباشر الذي وصلته الأفعال المتعدية بدون أي وساطة لذلك فهي لا تلحق إلا الأفعال المتعدية وإن حدث ولحقت بالفعل اللازم فإن ذلك لا يكون إلا بعد نقل ذلك الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي عن طريق التضعيف أو السببية.

- **ثانياً: جعل اللازم مُتعدياً:**

ثَمَّةَ عدد من الحالات التي تجعل الفعل اللازم متعدياً سواء عن طريق تأثيرها في الجملة بشكل عام أم عن طريق تأثيرها على الفعل نفسه وهذه الحالات هي:

١- حروف الجر:

إن الوظيفة الأساسية لحروف الجر هي إيصال الأفعال اللازمة إلى مفاعيلها حين عجزت عن الوصول إليها إذ يوجد عدد من الأفعال التي تكتفي بفاعلها لترفعه كالفعل المُشتق من المصدر : اَلاكُ *alāku*، الذي يعني : ذهب، أو تقدم، نحو : شَرُّم بِلِّك *šarrum illik*[١٧]، بمعنى: "ذهب الملكُ"، إذ يُلاحظ أن الفعل قد اكتفى برفع الفاعل دون الوصول إلى المفعول به لعدم قُدرته على ذلك، فإذا أُريد تعدية هذا الفعل لابد من استعمال حرف جر يُمثل الوساطة التي يصل بها هذا الفعل وغيره من الأفعال اللازمة إلى مفاعيلها، مثل:

اَويلُم اِنَ اِديَّ بِلِّك *awīlum ina idīya illik* [١٨]، بمعنى: "ذهب الرجلُ إلى جانبي".

لابد من التوضيح أن المعنى الرئيس لحرف الجر : اِنَ *ina*، هو : في، غير أنهُ يرد بمعانٍ ثانوية أخرى منها: إلى، من، عِلماً أن ذلك مرهون بدلالة الفعل اللازم الوارد في الجملة إذ يرد بمعنى: إلى، مع الفعل المُشتق من المصدر: اَلاكُ :*alāku* ذهب، في حين يرد بمعنى : من، مع الفعل المُشتق من المصدر: خَلاقُ *halaqu*، بمعنى: هرب.

٢- الصيغة المُضعفة D [١٩]:

إن أحد وظائف الصيغة المُضعفة هي وظيفة سببية ولاسيما مع الأفعال الواردة في الحالة المستمرة فنجدها (الصيغة المضعفة) تُعبِّر عن الشيء الذي يتسبب في خلق أو حدوث

الحالة التي يُشار إليها في الحالة المُستمرة من الصيغة البسيطة G، وأوضح صورة على ذلك هو أفعال الحال ، فإذا أخذنا المصدر : دَماقُ *damāqu*، فإنهُ يدل على الجودة، والحُسن، والرضا، وهي جميعها من معان الحال التي تكون أفعالها لازمة كما أن الحالة المستمرة البسيطة المشتقة منه تكون بصيغة : دَمِق *damiq*، بمعنى: هو جيد ، فمعناها يدل على اللزوم أيضاً، لكن عند ورودها بالصيغة المضعفة: دُمُّقُم *dummuqum*، فإن معناها يصبح : أجاد، أو أحسنَ[٢٠]، أي تسبب بوجود الجودة أو الشيء الحسن، وهذا ما يحدث عند ورود الفعل نفسه في الصيغة المُضعفة في أزمنة أُخرى لاسيما في زمن المضارع : اِلُ اَمـبِلَ اُ٢-دَمـ-مَـ-اَق-*ilu amēla ú*-*dam-ma-aq*[٢١]، بمعنى: "يُحَسِّن الإله الرجلَ (يجعلهُ حسناً)".

كما وجِد في أمثلة أُخرى أن الفعل بالصيغة نفسها في زمن الماضي لا يتعدى إلى مفعول به[٢٢] وعلى الرغم من ذلك فإننا نرى أن الزمن ليس له علاقة بذلك بقدر ما للدلالة ونعني بها الدلالة السببية إذ يمكن اعتبارها الفيصل بين تعدية الفعل ولزومه في هكذا أمثلة.

ومن الصيغ الأُخرى التي دَلَّت الدلالة نفسها صيغة : سَلِم *salim*، بمعنى: هو لطيف ، في حين تعني صيغتها المُضعفة : سُلُّمُم :*sullumum* جعلهُ لطيفاً ، أو صالح ، أو وفَقَ ، لكن المعنى ألسببي لهذه الأفعال غير موجود في جميع حالات الصيغة المُضعفة فمن الممكن وجود الصيغة السببية Š بدلاً من الصيغة المضعفة أو فضلاً عنها [٢٣]. لقد بات من المؤك د أن أحد الوظائف الأساسية للصيغة المُضعفة في قسم كبير من الأفعال هي سببية لكن من غير الممكن في هذه الأفعال أن يتم الاستدلال ببساطة من خلال المعاني المعروفة للصيغة البسيطة G على معنى الصيغة المضعفة D لاسيما وأن الحالة المستمرة للصيغة البسيطة G لهذه الأفعال يمكن استعمالها بشكل متنوع . كما يمكن إدراك المعنى ألسببي بسهولة في أفعال لازمة أخرى مثل : قَدادُم :*qadādum* انحنى، قُدُّدُم :*quddudum* أحنى، أي: جعله ينحني ، سَخارُم :*sahārum* توجه إلى ، سُخُّرُم :*suhhurum* حَوَّلَ، لَمادُم :*lamādum* عَلِمَ، دَرَسَ، لُمُّدُم :*lummudum* عَلَّمَ، دَرَّسَ[٢٤].

نستنتج مما سبق أن من وظائف الصيغة المضعفة في اللغ ة الاكدية هو نقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي فإذا أخذنا على س بيل المثال الفعل المُشتق من المصدر (خَلاقُم *halāqum*)[٢٥]: يهرب، فهو من الأفعال اللازمة التي لا تصل إلى مفعولها إلا بوساطة حرف جر ، مثل: وَردُم اِنَ قات صابِتَنيشُ يِختَلِق *wardum ina qāt s□ābitanīšu ihtaliq* بمعنى : "هرب العبد من يد ضابِطهُ "[٢٦]. لكن عند ورود الفعل نفسه بالصيغة المضعفة فإنه ينصب مفعوله دون الحاجة إلى وساطة حرف جر ، مثل: ماكُّرَم اُخـ٢-تَـ-اَلـ-لِـ-اِق *mākkuram úh-ta-al-li-iq* [٢٧]: "فُقدت مُمتلكات ". لقد ورد الفعل في هذا المثال بالصيغة الثانوية الأولى للصيغة المضعفة (Dt) وهي صيغة تُعطي الفع ل الوارد فيها معنىً مبني للمجهول [٢٨] غير أن

تأثيرها يكون من ناحية المعنى فقط إذ لا يتأثر عملها بذلك فتنصب مفعولها وهو ما ظهر جلياً في المثال السابق.

ويبدو أن تعدي الفعل اللازم في الصيغة المضعفة له علاقة بموقف الفاعل فلهذه الصيغة تأثير في تحويل موقف الفاعل من متلقي في الصيغة البسيطة إلى مُعطي في الصيغة المضعفة[٢٩] فإذا أخذنا الفعل اللازم : يِبلُط *iblut*، فإن معناه في الصيغة البسيطة G، يعني: عاشَ، أو حييَ، ففاعله وفق هذه الصيغة ومعناها مُتلقي لحالة العيش أو الحياة الموهوبة له.

في حين يكون معنى الفعل نفسه فـي الصيغة المضعفة :Dأُبَلِّط *uballit*: عيَّشَ، أو أحيا ، إذ نرى أن موقف الفاعل قد تحول وفقاً لذلك من مُتلقي إلى مُعطي ، فالذي يُعيِّش أو يُحيي، يكون واهباً للعيش أو الحياة، وبهذا المعنى الذي أنتجته الصيغة المضعفة التي جاء عليها الفعل فقد تحول الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي، والنص الآتي يوضح ذلك:

اَشـ–شَـ–سُ٢ اُ٢–بَـ–لَـ–اَط *aš-ša-sú ú-ba-la-at*[٣٠]، بمعنى : "يُعيِّش زوجتهُ (يُحيها أو يحفظ حياتها)". ومن الأمثلة التي تؤكد تحول الفعل اللازم في الصيغة البسيطة إلى مُتعدٍ في الصيغة المضعفة، المثالان الآتيان:

اللازم: ماتُم يِرپِش *mātum irpiš:* "توسعت البلاد".

المُتعدي: ماتَم اُرَپِّش *mātam urappiš*[٣١]: "وَسَّعتُ البلادَ".

٣- الصيغة السببية Š [٣٢]:

تتحول معظم الأفعال اللازمة الواردة في هذه الصيغة من حالة اللزوم إلى حالة التعدي إذ غالباً ما يكون معنى الفعل الوارد وفقها: أفعَلَ، أو: جعلهُ يفعل، فكلا المعنيين يدلان على من تسبب بحدوث الفعل وهو معنى عكسته هذه الصيغة في الفعل الوارد بها الذي أثَّرَ بدوره (الفعل) في الفاعل والمفعول وهذا الأخير غالباً ما يتألف من جار ومجرور عند ورود الفعل نفسه في الصيغة البسيطة G، فإذا أخذنا الفعل: يِرُب *irub:* دَخَلَ، فهو من الأفعال اللازمة التي لا تصل إلى مفعولها إلا بوساطة حرف الجر، مثل:

اَويلُم اَنَ مَخريَّ يِّرُب *awīlum ana mahrīya īrub* [٣٣]، بمعنى: "دخَلَ الرجلُ إلى حضرتي (مَثُلَ أمامي)". لكن عند ورود الفعل نفسه بالصيغة السببية فإننا نرى الفاعل يتحول إلى مفعول به أما عمل الفاعل فإنهُ يُسند إلى الشخص الغائب الذي تسبب بدخول الرجل إلى المكان المقصود، مثل:

د **ان.زو**–رَ–بِ (اَويلَم) شُ–اَ–تِ اَ–نَ *d* EN.ZU-*ra-bi (awīlam) šu-a-ti a-na*

مَ–اَخ–رِ–يَ اُ–شـ–رِ–بُ–نِم–مَ *ma-ah-ri-ya ú-še-ri-bu-nim-ma* [34]

بمعنى : "أدخَلَ ذلك (الرجلَ المُسمى) سين–رابي إلى حضرتي /جعله يدخل إلى حضرتي ". ف سين–رابي أو الرجلَ *(awīlam)* كان فاعلاً في المثال الأول وتحول إلى مفعول به في المثال الأخير وذلك بتأثير الصيغة السببية.

وقد يكون مفعول هذا الفعل ضميراً مُتصلاً غير أن ذلك لا يؤثر على تعديته إذ تُعرف هكذا ضمائر بضمائر النصب المتصلة أو ضمائر المفعول به المُباشر وهي غالباً ما تلحق الفعل للتعبير عن ذلك كما ذكرنا سابقاً، نحو:

اَنَ بيتي–شُ اُ٢–شـ–ار–ر–اب–شِ *ana bītī-šu ú-še-er-re-eb-ši*[٣٥]، بمعنى : "يُدخلها إلى بيتُهُ "، ومثل ذلك الفعل : يِمُت *imut:* ماتَ، فهو من الأفعال المعنوية التي يقتصر تأثيرها على فاعلها فيتلبس الحالة التي يُعبر عنها الفعل وهي الموت مع هذا الفعل ، مثل: سِنِّشتُم شي يِمتوت *sinništum šī imtūt*، بمعنى: "ماتت تلك المرأة"[٣٦].

غير أن ورود الفعل نفسه بالصيغة السببية يجعله يتعدى إلى مفعول به، فينصبه، كما في:

اَ–وِ–لَم اُشـ–تَـ–مِـ–اِت *a-wi-lam uš-ta-mi-it*[٣٧] بمعنى: "أمات الرجُلَ(تسبب بموته)".

٤– التعدي المعنوي:

إن فكرة أو مفهوم التعدي هي معنوية دلالية بالدرجة الأ ولى تنعكس على الحالة القواعديّ للجملة من خلال نصب المفعول به في حالة التعدية وجره بحرف جر في حالة اللزوم إذ إن الفعل اللازم سرعان ما يتحول إلى مُتعدي عند تبدل معناه فقط وخير مثال على ذلك الفعل المشتق من المصدر : اَلاكُ *alāku:* ذهب ، أو هلك ، فهو من الأفعال ال لازمة الواضحة كُل الوضوح في اللغة الأكدية إذ غالباً ما يقترن بحرف الجر : اَنَ *ana:* إلى، أو غيره من الحروف التي تُفيد المعنى نفسه ، ولكن عند تحول معنى هذا الفعل إلى : يؤدي، فإنهُ يتحول إلى مُتعدٍ بسبب معناه فيصل إلى مفعوله دون الحاجة إلى وساطة حرف جر، مثل:

اِلكشُ يِلَّك *ilikšu illak*، بمعنى: "يؤدي خدمتهُ (التزامهُ)"[٣٨].

– **ثالثاً: أنواع الأفعال المُتعدية:**

يُمكن تقسيم الأفعال المُتعدية في اللغة الأكدية إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي الأفعال المُتعدية إلى مفعول واحد وإلى مفعولين وإلى ثلاثة مفاعيل عِلماً أن هذه الأ نواع تتفاوت من حيث كُثرة ونُدرة الورود فالنوع الأول يُمثل غالبية الأفعال المُتعدية والنوع الثاني بشكل أقل وأقل منه النوع الأخير الذي أقتصر على عدد محدود من الأفعال التي وردت وِفق صيغٍ مُحددةٍ .

ونعرض فيما يأتي هذه الأنواع:

أ – الأفعال المُتعدية إلى مفعول واحد:

ينتظم تحت هذا العنوان مُعظم الأفعال المُتعدية في اللغة الأكدية ويمكن تصنيفها ضمن مجالات دلالية عامة حتى يتسنى معرفة أنواع الدلالات التي يُعبر عنها الفعل المتعدي إذ يمكن إيجاد عدد من الدلالات العامة التي تتضمنها تلك الأفعال ، وفيما يأتي عرض لأهم تلك الدلالات:

١ – أفعال المنح و العطاء:

يأتي في مقدمة الأفعال التي تتضمن معنى المنح والعطاء الفعل المُشتق من المصدر : نَدانُ :*nadānu* الذي يحمل عدد من المعاني كالعطاء و المنح و الدفع وتقديم الهدايا والأضاحي [٣٩] غير أن دلالته الرئيسة هي العطاء بمعناه المجرد إذ ي تعدى هذا الفعل دلالياً وقواعدياً إلى مفعول به مُباشر ويكون منصوب بالفتحة، مثل:

اَ–نَ مِ–اِشـ–لَـ–نِ اُ٣ لُ اَ–نَ شَـ–لُـ–اُش *a-na mi-iš-la-ni ù lu a-na ša-lu-uš*

اقلَم يِد–دِ–اِن *eqlam id-di-in* [40]

بمعنى: "أعطى الحقل للتناصف أو للثلث (بالنصف أو الثلث)"[٤١].

بـ–لِ٢ يِشـ–پُـ–رَ–اَن–نِ ١**گود** *be-lí iš-pu-ra-an-ni* 1 GUD *id-nam-ma*

يِد–نَم–مَ اَ–نَ سَـ–مِـ–اُم لُـ–اُر٢–د٤ *a-na sa-mi-um lu-úr-de4* [42]

بمعنى: "سيدي أرسلني، أعطاني الثورَ وسأقوده (سأوردهُ) إلى سَميوم".

كما قد يرد الفعل نفسه بمعنى دفع فعلى الرغم من دلالة التعويض التي يحملها ذلك المعنى إلا أنها تدل ضمنياً على العطاء سواء أكان ذلك العطاء بمقابل ام بدون مُقابل ، ومن أمثلة ذلك:

صِـ–اِبـ–تَم شَ شَـ–اَ–تِم شُـ–اَ–تِ اُ٢–اُل *s□i-ib-tam ša ša-at-tim šu-a-ti ú-ul* يِـ–ذَ–

اَد–دِ–اِن *i-na-ad-di-in* [43]

بمعنى: "لا يدفع فائدة تلك السنة ". ومن الأفعال التي حملت معنى المنح وتعدت إلى مفعول به الفعل: يِقِشُ :*iqišu* وَهبَ، مثل:

شـ٤ يِقيشُ نَپشَتَم اَنَ *šû iqīšu napšatam ana maškan-šāpir* [44]

مَشكَن–شاپِر، بمعنى: "هو وَهبَ الحياة إلى مدينة مشكن–شاپر"[٤٥].

يُلاحظ في هذا المثال تقدم الفعل على المفعول به وهو من الأمور التي ترد بشكل نادر في اللغة الأكدية ولاسيما ف ي النصوص الأدبية إذ إن الترتيب المُعتاد للجملة الأكدية هو : فاعل + مفعول به + فعل. ويُعد الفعل المشتق من المصدر : شَراكُ :*šarāku* من الأفعال التي دَلَّت على العطاء المُقدم على شكل أضاحي أو قرابين أو نذور أو منح أو هدايا[٤٦]، مثل:

شُم–مَ اَ–وِ–لُم اَ–نَ اَپلِي–شُ شَ اِ–اِن–شُ *šum-ma a-wi-lum a-na aplī-šu ša*

مَخ–رُ اقلَم كِرام اُ٣ بيتَم پِش–رُ–اُك *i-in-šu mah-ru eqlam kirâm*

ù bītm iš-ru-uk (47)

بمعنى: "إذا أهدى رجلٌ إلى وريثهُ الذي أمام عينه حقلاً، بستاناً و بيتاً".

ومن الأمثلة التي شهدت ورود هذا الفعل في حالة التمني وقد نصب مفعولاً به:

قيشتَ لِش–رِك **ايگي سال.شو.گي** *qīšta liš-rik* IGI SAL.ŠU.GI

لِش–**سِي**–اِق *liš*-SI-*iq* (48)

بمعنى: "ليُقدم قُرباناً و ليُقَبِّل وجه المرأة العجوز".

وحمل الفعل المشتق من المصدر: نَقۇ *naqû*(٤٩)، في بعض دلالته معنى العطاء أو الإهداء إذ ورد بمعنى: ضحي أو قدم أُضحية وهي عملية تُعبر عن العطاء المُقدم من جهة دُنيا هي الإنسان إلى جهة عُليا هي الآلهة وهو من أنواع ا لعطاء التي غالباً ما تكون فوائده غير مادية أي معنوية مُتمثلة برضاء الآلهة عن الشخص المُضحي وجلب الخير له وتجنيبه الشر وقد ورد الفعل المشتق من هذا المصدر مُتعدياً إلى مفعول به، كما في:

نِ–قِ٣–اَ–اَم كَ٣–اَب–تَم٢ اَ–نَ–اَ–قِ٢ *ni-qì-a-am kà-ab-tám a-na-a-qí* (50)

بمعنى: "سأُضحي أُضحيةً سمينةً".

٢– أفعال الأخذ و الاستلام:

تتعدى الأفعال التي أُشربت معنى الأخذ إلى مفعول به فتنصبه دون الحاجة إلى وساطة ومن هذه الأفعال الفعل المُشتق من المصدر:اَخاذُ *ahāzu*، بمعنى الأخذ بشكل عام، نحو:

زِ–خَ–دَ ٢ لِ–اِم اَ–مُ–رَ–اَم *zi-ha-da 2 li-im a-mu-ra-am i-hu-za-am-ma* (51)

يِ–خُ–زَ–اَم–مَ، بمعنى: "زيخادا أخذَ ألفا آموريا".

كما تُعد دلالة الزواج من الدلالات التي ارتبطت بوجود الفعل : يِّخُز *īhuz*: بمعنى: أَخَذَ (زوجةً) وقد حُولَ هذا المعنى في الكثير من التراجم إلى (تزوج) في حين أن دلالة الفعل الرئيسة هي الأخذ سواء أكان ذلك الأخذ لزوجةٍ أم لشيء آخر، ومن أمثلة ذلك:

شُم–مَ اَ–وِ–لُم اَش–شَ–تَم يِ–خُ–اُز *šum-ma a-wi-lum aš-ša-tam i-hu-uz* (52)

بمعنى: "إذا أَخَذَ رجلٌ زوجةً". وما يكاد يُذكر معنى الأخذ في اللغة الأكدية حتى يتذكر العارفون بهذه اللغة الفعل المشتق من المصدر : لقۇ *leqû*، الذي يعني: لقى، أو أخذ باليد أو أخذ شيئاً ، ومعانٍ ثانوية أُخرى لا تبتعد كثيراً عن المعنى الرئيس الذي يحمله هذا الفعل (٥٣) ومن الأمثلة التي شهدت تعديته إلى مفعول به، ما يأتي:

١٠ شِقِل كَسپَم يِلِقّ *10 šiqil kaspam iliqqe*، بمعنى: يتلقى١٠ شيقلات فِضةً(٥٤).

كَ–كِ ا–لـ–قِ٢–مَ اِت–تِ ᵈⁱˢ شِ٢–اِق–لَ–نـ[ـم] *ka-ki e-le-qí-ma it-ti ᵈⁱˢší-*

اَم–تَ–خَ–اَص *iq-la -n[im] am-ta-ha-as* (55)

بمعنى: "سآخذ سلاحي وأقاتل مع شقلانِم".

ومن الأفعال المُتعدية التي تضمنت معنى الأخذ الفعل : يِتَبَّل *itabbal*، الذي يأتي في معان خاصة بمعنى: يأخذ، وقد لوحظ وروده في أكثر من موقع في قانون حمورابي إذ غالباً ما يتكون مفعوله من مُضاف ومضاف إليه، نحو:

مُ–اُب–بِ–اِر–شُ **اي**٢–سُ٢ يِ–تَب–بَ–اَل *mu-ub-bi-ir-šu É-sú i-tab-ba-al*

بمعنى: "مُتهمهُ يأخذ بيته "(٥٦). أما دلالة الاستلام التي تُعد مرادفةً لدلالة الأخ ذ فقد ظهرت في الفعل:يِمخُر *imhur* (استلم) الذي وردَ مُتعدياً إلى مفعول به، مثل:

مَ–رُ شِ–اِ[پ–رِ–اَ] اَ–كَ٢–لَ–اَم يِ–مَ–خَ–اَر *ma-ru ši-i[p-ri-a] a-kà-la-am i-ma-ha-ar* (57)

بمعنى: "رسولي سيستلم الأكلَ (الطعامَ)".

٣– أفعال الإعادة و التعويض:

تصل الأفعال التي تحمل معنى الإ عادة أو التعويض إلى مفاعيلها دون الحاجة إلى وساطة إذ عادةً ما تدل هذه الأفعال على عملية دفع أو إعادة مستحقات مادية أو مالية إلى شخصٍ معين سيستفيد من ذلك وهي عملية قريبة من عملية العطاء مع فارق أن الأخير غالباً ما يكون إرادياً وبدون مقابل في حين يكون الأول إلزامياً، ومن أمثلة الأفعال التي دلت على ذلك الفعلان: يِرِبَّب *iri''ab* (اعاد، عوض)، يِتار *itâr* (يعيد)، مثل:

وَردَم كِ–مَ وَردِم يِ–رِ–اَب *wardam ki-ma wardim i-ri-ab* (58)

بمعنى: "يُعيد (يعوض) عبداً بدل عبدٍ".

بيتَم اَنَ بـيِـلِـشُ يِتار *bītam ana bēlišu itâr*، بمعنى: "يُعيد البيتَ إلى صاحبِهِ"(٥٩).

يلاحظ أن كل فعلٍ من الفعلين السابقين قد تعدى إلى مفعوله ونصبه.

٤– أفعال الحيازة والتملك:

إن الأفعال التي أمكن تشخيصها وفيها دلالة الحيازة والتملك وقد تعدَّت إلى مفعولها مُباشرةً هي: يِّشُ *īšu* (يملك)، يِرشـ ؤ *iršû* (امتلك)، يِسَكِّل *isakkil* (حاز)، إذ غالباً ما كان مفعول الفعل يِّشُ *īšu*، يدل على أشياء معنوية، مثل:

تَ–شِ–اِم–تَم يِ–شُ–مَ *ta-ši-im-tam i-šu-ma*(٦٠)، بمعنى: "يملك بصيرةً".

خِطيتَم لا يِّشُ، اَرنَم اُل يِّشُ. *hit□ītam lā īšu , arnam ul īšu.*

بمعنى: "لا تملك خطيئةً، لا تملك ذنباً"(٦١).

أما الفعلان الأخيران فقد كانت مفاعيلهما مادية نحو:

سِ٢–كِ–اِل–تَم يِ–سَ٢–اَك–كِ–اِل (62) *sí-ki-il-tam i-sá-ak-ki-il*

بمعنى: "تَحوزُ ملكاً (ثروةً)".

بيشَم يِرشُ *bīšam iršû*، بمعنى: "امتلكا ثروةً"(٦٣).

٥- أفعال الضرب:

يندرج تحت هذا العنوان مجموعة من الأفعال التي قد تعبر عن الضرب بعينه مُمثلاً بالفعل: يِمخُص *imhus* (ضرب) الذي يدل على الضرب، نحو:

اَبَن يَسپِم ١ اَوِلَم يِ–مَ– (64) *aban yaspim 1 awilam i-ma-ha-as□-ma*

خَ–اَص، بمعنى: "ضَربَ حجر مقذوف رجلاً" (أي: حجر المقلاع).

أو قد يدل على الشق، كما في:

مَ–اَ–اَ–رِ يِ–مَ–اَخ–خَ–اَص □ *ma-a-a-ri i-ma-ah-ha-as*(٦٥)، بمعنى: "يضرب بالمر ، أي: يشق السواقي".

وكذلك الأفعال التي حملت معنى الجلد كما في الفعل : يِتَرَّكَشُّ *itarrakaššu:* يجلدهُ(٦٦)، والفعل: يِنَطُّ *inat□t□u*، بالمعنى نفسه، مثل:

اَ–وِ–لَم شُ–اَ–تِ مَ–خَر دَ–اَ–اَ–نِ *a-wi-lam šu-a-ti ma-har da-a-a-ni*

يِ–نَ–اَط–طُ٣–اُ٢–شُ *i-na-at□-t□ù-ú-šu*

بمعنى: "يجلدون ذلك الرجل أمام القضاة"(٦٧).

والفعل المُشتق من المصدر: نَكاپُ *nakāpu* (ينطح)(٦٨)، مثل:

شُم–مَ اَلپُم...اَ–وِ–لَم يِك–كِ– *šum-ma alpum ...a-wi-lam ik-ki-*

–اِپ–مَ اُش–تَ–مِ–اِت (69) *-ip-ma uš-ta-mi-it*

بمعنى: "إذا ثورٌ نطح وأمات رجُلاً".

فضلاً عن الأفعال التي دلت على القتل كما في المثالين الآتيين:

اَ–نَ مِ–نِ–اِم ر–دِ٣ تَ–اَش٢–كِ–اِش (70) *a-na mi-ni-im re-dì ta-áš-ki-iš*

بمعنى: "لماذا قتلتَ جنودي".

مارَسُّ يِ–دُ–اُك–كُ *mārassu i-du-uk-ku* (٧١)، بمعنى: "يقتلون إبنَتهُ".

٦- أفعال الفصل والتفريق:

على الرغم من تنوع الأفعال ودلالاتها في هذا النوع من الدلالة غير أنها تشترك في أمرين هما التعدي أولاً والفصل أو التفرقة ثانياً ولا يوجد ثمة مقياس معين لعدد الأشياء المفصولة فقد تكون شيئاً واحداً يتحول إلى اثنين أو أكثر كما في القطع و الكسر،أو فصل شيء واحد عن مجموعة أشياء كما في القلع،أو شخصين يتم فصلهما كما في الطلاق،أو شيء يتم تفريقه كما في التشتيت،أو مفارقة حالة اجتماعية تلتصق بشخ صٍ معين كما في العبودية التي تفارق العبد بعد أن يتم تحريرهُ، والمثالان الآتيان يعبران عن دلالتي القطع والكسر:

قَـ-قَـ-[اَد اَشـ-مـ]-ᵈدَ-گَن يِـ-نَـ-كِـ- *qa-qa-[ad iš-me]-ᵈda-gan i-na-ki-*

-سدُ-مَ شَـ-پَـ-اَل شـ-اپ [يـ]-لِـ-يَ *su-ma ša-pa-al še-ep [b]e-lí-ia*

يِـ-شَـ-اَكـ-نُ *i-ša-ak-nu* (72)

بمعنى: "سيقطعون رأس أشمي-داكان ويضعون(ه) تحت قدم سيدي".

سي-شُ يِـ-بِـ-اِر SI-*šu iš-bi-ir*، بمعنى: كسرَ قرنهُ(٧٣).

وتدل القسمة على التفرقة التي تحدث بين الأشياء التي سيتم تقاسمها بغض النظر عن ماهيتها، إذ ورد الفعل الذي يُعبر عنها متعدياً، نحو:

نـ-مـ-لَم اُ٣ بُـ-تـ-اُقـ-قَـ-اَم *ne-me-lam ù bu-tu-uq-qá-am*

..... يِـ-زُ-اُز-زُ *..... i-zu-uz-zu*

بمعنى: "يتقاسمان الخسارة والربح"(٧٤).

ومن الأفعال المُتعدية التي حملت معنى القسمة والتفريق الأفعال : يِزِّب *izzib* (يُطلِّق،يترك)، يِبَطَّر *ipat□t□ar* (يُحرر)، اُسَپَّخ *usappah* (يُشتت)، كما في الأمثلة الآتية:

شُمـ-مَ اَ-وِ-لُم خِـ-اِر-تـ-شُ شَ ماري *šu-ma a-wi-lum hi-ir-ta-šu ša mārī*

لَ اُلـ-دُ-شُم يِـ-اِز-زِ-اِب *la ul-du-šum i-iz-zi-ib* (75)

بمعنى: إذا يُطلِّق رجلٌ زوجتهُ الأولى التي لم تلد لهُ أولاداً.

اَمَسُّ يِبَطَّر *amassu ipat□t□ar*، بمعنى: "يُحرر أمتهُ"(٧٦).

بِسَّ اُسَپَّخ *bissa usappah*، بمعنى: "تُشتت بيتها"(٧٧).

٧- أفعال الوزن و الكيل:

تُعبِّر أفعال الوزن والكيل غالباً عن المواد التي يتم وزنها أو كيلها وهي لا تحتاج إلى وساطة من أجل ذلك فتراها تنصب تلك المواد التي تكون مفاعيلاً لها (للأفعال) أينما وردت وخير مثالٍ على ذلك الفعلان: يِمَدَّد *imaddad* (يكيل)، يِشَقَّل *išaqqal* (يَزِن)، مثل:

بور٣(اِكُ)**.ي ١٠ شي.گور** يِـ-مَـ-اَ[د-د]اَ-اَد BÙR ^{iku}.E 10 ŠE.GUR *i-ma-a[d-d]a-ad* (78)

بمعنى: "يكيل ١٠ كور حبوباً لكل بور".

٢/١ ما.نا كَسپَم يِـ-شَـ-قَل 1/2 MA.NA *kaspam i-ša-qal* (79)

بمعنى: " يزن نصف مانا فِضةً ".

٦- أفعال الفصل والتفريق:

كما قد يرد الفعل : يِمَدَّد *imaddad*، بالصيغة السومرية : **اي٣.اگ٢.اي** Ì.ÁG.E، ولاسيما في نصوص القروض، نحو:

شـ–اَ–اَم **او٣ ماش٢.بي اي٣.اگ٢.اي** *še-a-am* Ù MÁŠ.BI Ì.ÁG.E

بمعنى: "سيكيل الشعير وفائدتهُ"(٨٠).

٨- أفعال الكتابة والتوثيق:

يتعدى هذا النوع من الأفعال إلى مفعوله مُباشرةً فينصبه أو يجعلهُ في محل نصب ، كالفعل: يِشطُر :*išt□ur* يكتب، أو يُسَطِّر، نحو:

طُبِّم اشَّم لَ يِشطُر *išt□ur la eššam t□uppam*، بمعنى : لم يكتب (يُسَطِّر) لوحاً جديداً(٨١).

وكذلك الفعل: يِركُس *irkus* (تعاقدَ)، مثل:

مارَم **(دومو)** شَـ–نِـ–اَ–اَ[م] يِر–كُ–[س]: *māram* (DUMU) *ša-ni-a-a[m] ir-ku-[s]u* (82)

بمعنى: "تعاقَدَتْ (على إرضاع) إبناً ثانياً".

فضلاً عن الفعل: يِشكُن *iškun* (ثبت) الذي أخرجهُ مفعوله إلى معنى يفيد التعاقد باعتباره كان يمثل عقداً: رِكساتِشَ لا يِشكُن *riksātiša lā iškun*، بمعنى: "لم يُثَبِّت عقدها"(٨٣).

ومن الأفعال التي لها علاقة بالكتابة إذ قد تدل على محوها (الكتابة) الفعل المُشتق من المصدر : يِشاطُ *pašāt□u* (ازال، محا)، مثل:

شُـ–مِ شَـ–اَط–رَ–اَم يِپـ–شِـ–اِط–مَ شُم–شُ يِشـ–تَـ–طَر *šu-mi ša-at□-ra-am ip-ši-it□-ma šum-šu iš-ta-t□ar* (84)

بمعنى: "محا اسمي المكتوب وكتبَ اسمهُ".

٩- أفعال الزراعة:

يُمكن تصنيف هذه الأفعال ضمن الأفعال المُتعدية إذ تشمل مجموعة من الأفعا ل التي تدل على كل مالهُ علاقة بالزراعة ابتداءً من الحراثة التي يُعبر عنها الفعل : يِرُش *iruš* (حرثَ)، مثل:

اَ–وِ–لُ–اُ٢ اُ٢–لَ يِـ–شَـ–لُ–نِـ–نِ **ا.شا٣**–اَم يِـ–رُ–شُ *a-wi-lu-ú ú-la i-ša-lu-ni-ni* A.ŠÀ-*am i-ru-šu* (85)

بمعنى: "الرجال حرثوا الحقل ولم يسألوني".

وغرس البستان مثل: كِرِئَم بِزقُپ *kiri'am izqup*، بمعنى: غَرَسَ البُستان [٨٦]. فضلاً عن تنمية البُستان أو الحقل التي عبَّر عنها الفعل المُشتق من المصدر: رَبـؤ *rabû* (يُكبر):

مو. ٤ .كام گِشّ كِرِاَم(**كيري**٦) اُ٢–رَ–اَب–بَ MU.4.KAM ^{giš}*kiriam* ($KIRI_6$)

ú-ra-ab-ba (87)

بمعنى: "يُنمي البستان أربع سنوات".

وانتهاءً بعملية الحصاد التي ورد الفعل الدال عليها وقد تعدى إلى مفعوله، مثل:

بـ–ال اقلِم اقلشُ يـِ–اِصـ–صـِ–اِد *be-el eqlim eqelšu i-is□-s□i-id* (88)

بعنى: "صاحب الحقل يحصد حقلهُ".

ب– الأفعال المُتعدية إلى مفعولين:

تُعد هذه المسألة أحد أدق المسائل اللغوية في اللغة الأكدية إذ قلما يكون ثمة تطابق بين دلالة الفعل والحالة القواعدية للجملة ناهيك عن تنوع هذا الصنف من الأفعال فثمة أفعال تتعدى إلى مفعولين بشكل مُباشر وأفعال أخرى تتعدى إلى مفعولين احدهما مباشر و الآخر غير مباشر فضلاً عن وجود عدد من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول به واحد عند ورودها بالصيغة البسيطة (G)، وتتعدى إلى مفعولين في الصيغة المضعفة (D)، و وجود أفعال أخرى تؤدي العمل نفسه مع الصيغة السببية (Š)، فضلاً عن أفعال الحث والرجاء المُقترنة بالأداة لو *lū*. وبذلك يُمكن تقسيم هذا الصنف من الأفعال إلى خمسة مجاميع هي:

١– التعدي المُباشر:

يُقصد بهذا النوع من التعدية أن الفعل يتعدى إلى مفعولين بشكل مُباشر فينصبهما ويتفق هذا النوع من المفاعيل في أن كل واحد منهما يُعد مفعولاً مُباشراً للفعل ، غير أنهما يختلفان من ناحية الترتيب فيُسمى أحدهما مفعول به أول و غالباً ما يكون موقعه قبل الفعل مباشرة إذ يمثل عمل الفاعل من ناحية المعنى في حين يسمى الآخر مفعول به ثانٍ إذ يسبق المفعول به الأول من ناحية الترتيب وحسب الترتيب الآتي:

فاعل + مفعول به ثان + تكملة + مفعول به أول +صفة + فعل:

رَبـؤم قَقَّدَم شَ اِلتِم شَمنَم طابَم يِپشُش *rabûm qaqqadam ša iltim šamnam t□ābam ipšuš* (89)

بمعنى: "الأمير دَهَنَ (زَيَّتَ) رأس الآلهة زيتاً طيباً".

تجدر الإشارة إلى وجود بعض العقبات التي تعترض طريق الباحث في هذا النوع من التعدية تتمثل الأولى في نُدرة ورود هذا النوع من الأفعال التي تنصب مفعولين عند ورودها

بالصيغة البسيطة (G)، أما العقبة الأُخرى فتتمثل في ترجمة المصادر الأجنبية لاسيما القواعدية منها لتلك الأفعال إذ غالباً ما تجعل أحد تلك المفاعيل مسبوق بحرف جر عند الترجمة وهو أمر لا يطابق الواقع والحالة القواعدية للجملة فكيف يمكن أن نجعل المفعول به مجروراً وهو منصوب في الجملة كما أن بين أيدينا ترجمة يُمكن أن تُعبِّر عن الحالة الدلالية والقواعدية للجملة فإذا أخذنا الفعل :يِپشُش *ipšuš* الوارد في المثال السابق نجد أنهُ قد ورد في أحد الأمثلة وقد اقترنَ أحد مفاعيلهِ بحرف جرعند ترجمته على الرغم من عدم وجود ذلك الحرف:

قَقَّدَم شَ شَرِّم شَمنَم يِپشُشو *qaqqadam ša šarrim šamnam ipšušū*

الترجمة الإنكليزية: They anointed the king's head with oil [90]

الترجمة العربية: "دهنوا رأس الملك بالزيت".

إن العارف باللغة الأكدية سوف لا يجد صعوبة في ملاحظة عدم وجود حرف الجر الباء الذي تم إقحامه في الترجمة ، فضلاً عن إمكانية إعطاء ترجمة أخرى تتفق مع الحالة الدلالية والقواعدية للجملة وهي : دهنوا رأس الملك زيتاً . وأخيراً وليس آخراً نود أن نُبين أن الغاية من توضيح هكذا أمور نراها مهمة هي ليست الانتقاص من إمكانية أحد بقدر ما كانت الغاية من ذلك وضع هذه الأمور بين أيدي المختصين بدراسة اللغة الأكدية أولاً مع إمكانية الاستعانة بأساتذة اللغة العربية ثانياً لاسيما ونحن نعرف أن اللغتين الأكدية والعربية ترجع ان إلى أصلٍ واحد وبينهما ظواهر لغوية مشتركة وفي مقدمتها ظاهرة الإعراب.

وعلى الرغم مما تم قوله عن عدم الحاجة إلى الاستعانة بحرف جر كما في المثال السابق فإن تلك الحاجة تبرز مع أفعال أخرى في حالة التعدية إلى مفعولين لاسيما حرف الجر (من) الذي يكون تقديره قبل المفعول به الثاني مع بعض الأفعال، مثل:

اَويلَم اقلَم اَبقُر *awīlam eqlam abqur*[٩١]، بمعنى: "أدعيتُ الحقلَ (من) الرجلَ".

إن ما يمكن قوله على الحالة السابقة هو أن انتصاب المفعول قد جاء بسبب سقوط حرف الجر مما أدى إلى نصب ذلك المفعول وهي حالة مشابهه لحالة ال منصوب على نزع الخافض في اللغة العربية كما ذكرنا ذلك سابقاً ، يؤيد ذلك أن المثال الأول قد ورد في نص آخر ومفعوله الثاني مجرور بحرف جر، مثل:

اقلَم اِتِّ اَويلِم اَبقُر *eqlam itti awīlim abqur*[٩٢]، بمعنى: "أدعيتُ الحقلَ من الرجلِ".

كما يُعد الفعل : يِقِپ *iqip* بمعنى: ائتمن، أو وَكَّلَ، من الأفعال التي وردت بالصيغة البسيطة (G) وقد نصبت مفعولين وحسب الترتيب الآتي:

مفعول به أول + مفعول به ثانٍ + فعل، مثل:

كَسپَم شَمَلام يِقيپ *kaspam šamallām iqīp* [٩٣]: "ائتمَنَ (وَكَّل) المُساعدَ الفِضةَ".

وورد الفعل: يِپقِد *ipqid* (جَهزَ)، ناصباً لمفعولين بصيغته البسيطة، وحسب الترتيب الآتي : فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثانٍ + حرف عطف + مفعول به +صفة+فعل، مثل:

شَرُّم بيلَم خُراصُم اُ شِكرَم مادوتِم بِيقِد *šarrum bēlam hurās□am u šikram mādūtim ipqid* (94)

بمعنى: "جَهَزَ الملكُ الرجُلَ ذهباً و جِعةً كثيرةً".

و جاء الفعل المشتق من المصدر : قَلَ ۋ *qalû*، بمعنى : قَلى ، أو شوا ، ليتعدى إلى مفعولين بشكل مباشر ، غير أن أحدهما كان مؤلفاً من مضاف ومضاف إليه والآخر اسم صريح ، مثل: ماخِص قَقَّديـشُنُ اِشاتَم اَقَلُّ *māhis□ qaqqadī-šunu išātam aqallu*(٩٥)،

بمعنى: "سأقلي (أحرق) ضارب رؤوسهم ناراً (بالنار)".

كما ورد الفعل المشتق من المصدر: نَدانُ *nadānu*، مؤدياً الدور نفسه غير أن أحد مفاعيله قد كان ضميراً متصلاً، نحو:

اقلَـاَم اَـشَر ـشَـنِ لَ نَـنَـاَد ـدِ *eqla-am a-šar-ša-ni la ta-na-ad-di-*

ـنَـشُـنُـتِ *- na-šu-nu-ti* (96)

بمعنى: "لا تُعطيهم الحقلَ في مكان آخر (ثان)". لقد تعدى الفعل في هذا المثال إلى مفعولين لأن معناه يحتمل ذلك ، أما إذا كان معنى الفعل لا يحتم ل التعدي إلى مفعولين كما في معنى الاستلام فسنضطر حينها إلى الاستعانة بحرف جرٍ عند الترجمة على الرغم من عدم وجوده في النص الأكدي، نحو:

كَسپَم اَمخُرشُ *kaspam amhuršu*(٩٧)، بمعنى: "استلمتُ الفِضةَ (منـ)هُ".

٢- التعدي المباشر و غير المباشر:

قد لا تقف العلاقات التي يحملها الفاعل عند حدٍ واحدٍ فهي ليست علاقات مع مفعول به فقط بل أنها تتعدى هذه العلاقة لبيان لوازمها وملابساتها فينشأ من ذلك ما يُسمى التعدي غير المُباشر مقابل التعدي المباشر الذي يعكسهُ وجود المفعول به . ومن لوازم توضيح العلاقة القائمة بين الفاع ل والمفعول به توضيح أدوات الفعل ، مثل : فتحتُ البابَ بالمُفتاح ، فالمُفتاح هنا هو الأداة التي استعملها الفاعل لفتح الباب ، ومصدر الفعل ، مثل: أخذتُ الدرهم من الكيس ، واتجاه الفعل، مثل: أرسلتهُ إلى السوق(٩٨).

لقد انعكست هذه الحالات في عدد من الأفعال لأكدية إذ نجد أن تلك الأفعال تتعدى إلى مفعولين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر ومن أمثلة ذلك الفعل المشتق من المصدر : مَخارُ *mahāru*، بمعنى: الاستلام، فإنهُ غالباً ما يتعدى إلى مفعولين احدهما يصلهُ بدون وساطة و يعبر عن نوعية المادة المستلمة ويكون ترتيبه الأول والآخر غير م باشر ويُعبر عن المصدر الذي استلمت منه المادة التي مَثَّلها المفعو ل به المباشر ويكون ترتيبه الثاني وغالباً ما تكون دلالة حرف الجر الذي يسبق المفعول به غير المباشر هي : من، حتى وإن كان لذلك الحرف دلالة رئيسة معروفة في اللغة الأكدية، مثل:

بيتَم بِصُّرو اُ كَسپَم اِتِّ شَرِّم بِمخُرو *bītam is□s□urū u kaspam itti šarrim imhurū* (99)

بمعنى: "حَموا (نصروا) البيتَ واستلموا الفِضةَ من الملك".

لقد عَبَّر المفعول به الأول عن المادة التي تم استلامها وهي الفضة في حين عَبَّر المفعول به الثاني عن المصد ر الذي استلمت منه تلك المادة وهو المَلك أما حرف الجر الذي ورد قبل المفعول به الثاني فعلى الرغم من أن المعنى الرئيس له هو : مع، في اللغة الأكدية إلا أنه قد خرج منه لمعنى: من، في النص السابق وهو أحد معانيه الثانوية ، ولعل تفسير ذلك يكمن في أن الفضة المُستلمة قد كانت مع الملك قبل استلامها أي استلموا الفضة التي كانت مع الملك وبمعنى أدق استلموا جزءاً من تلك الفضة وهو أمر طبيعي أن لا يُعطي الملك جميع الفضة التي معه لأنها لا بُد أن تكون كثيرة ومن غير المعقول أن يعطيها كُلها لأشخاص معينين مقابل خدمة متوسطة الأهمية هي حماية البيت.

ويتعدى الفعل المشتق م ن المصدر : لقُ *lequ*، بمعنى : الأخذ ، إلى مفعولين أيضاً ، أحدهما مباشر يمثل المادة المأخوذ ة والآخر غير مباشر يمثل المصدر الذي أُخذت منه تلك المادة وغالباً ما يكون مسبوق بحرف الجر (من)، كما في النص الآتي:

اَخُم شَ رُبـِم قيشتَ اِتِّ بـِلتِم بِلق *ahum ša rubêm qīšta itti bēltim ilqe*

اَنَ مارِم شَ رُبـِم بِدِّن *ana mārim ša rubêm iddin* (100)

بمعنى: "أخو الحاكم أخذَ الهدية من السيدة وأعطا(ها) إلى ابن الحاكم".

ويتطلب حدث العطاء الذي يمثلهُ الفعل المشتق من المصدر: نَدانُ *nadānu*، مفعول به مباشر يُعبر عن المادة المُعطاة أو المدفوعة، ومفعول به غير مباشر يمثل الجهة التي سيُعطى لها، نحو: بورُم ٢٠كُر شنَم اَنَ بـِل اقلِم بِنَدِّن *būrum 20 kur še'am ana bēl eqlim inaddin*

بمعنى: "يُعطي (الراعي) ٢٠ كور حبوباً (عن) كل بور إلى صاحب الحقل"(١٠١).

ويؤدي حدث الإرسال المشتق من المصدر : شَپارُ *šapāru*، الدور نفسه فيتعدى إلى مفعولين أحدهما مباشر ويُمثل المادة المكتوبة أو المرسلة والآخر غير مباشر يمثل من تمت الكتابة لهُ (المرسل إليه)، مثل:

قَر–نِـ–لِـ–اِم طـ–مَـ–اَم گَـ–اَمـ–رَ–اَم *qar-ni-li-im t□e4-ma-am ga-am-*

اَ–نَ صـ–ار **لو** ٢ اشـ–نُنـ–نَ–كِيشـ–تَ–پـ–اَر *-ra-am a-na s□e-er* LÚ *èš-nun-na*^{ki} *iš-ta-pa-ar* (102)

بمعنى: قرنيليم قد أرسَلَ تقريراً كاملاً إلى حاكم اشنونا.

٣- التعدي إلى مفعولين بالصيغة المضعفة:

لم يكن دور الصيغة المضعفة واضحاً في التعدي إلى مفعولين كما كان في نقل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي، ومع ذلك فقد أمكن تشخيص عدد من الأمثلة التي تعدَّت فيها الأفعال الواردة بالصيغة المضعفة إلى مفعولين فنصبتهما إذ لوحظ على تلك الأفعال اقتصارها على حالة الأمر، كما في النصين الآتيين:

كَرپَتَم شَمنَم مُلّو *karpatam šamnam mullū*(١٠٣)، بمعنى: "املئوا الإناء زيتاً".

صُباتَم قَقَّد-كَ كُتِّم *ṣubātam qaqqad-ka kuttim* (١٠٤)، بمعنى: "غَطّي (ضَع) غِطاءَ رأسكَ".

فعلى الرغم من كون الصيغة المضعفة قد لعبت دوراً أساسياً في تعدية الفعلين السابقين إلى مفعولين إلا أنه لا يمكننا بأي شكل إغفال مسألة مهمة كان لها دور بارز في إتمام ذلك ألا وهي معنى الفعلين ، ففي المثال الأول حمل الفعل معنى : المَلْء، وهو من الأعمال التي تتطلب وجود مفعولين أحدهما يُمثل الشيء الذي سيُملَء وهو الإناء والآخر يُمثل المادة لتي ستوضع فيه وهي السمن. كما أن حدث التغطية الذي ظهر في المثال الأخير من الأحداث التي تتطلب وجود مفعولين أحدهما يدل على الشيء ا لذي سيتم تغطيته وهو الرأس والآخر يدل على المادة التي ستغطيه وهي الغطاء.

وبما أن المثالين السابقين وردا في حالة الأمر فثمة مثال آخر ورد فيه الفعل المشتق من المصدر: مَلؤ *malû*، بالصيغة المضعفة في زمن المضارع وقد تعدى إلى مفعولين أيضاً:

الهـپ[پهـتِ]م شِنات[ا]..... [قهـ]مَم *elep[pēti]m šināt[i] ……[qē]mam*

اُ٢-مَ-اَلـ-لَ-شِ-[نَ-تِ-مَ] *ú-ma-al-la-ši-[na-ti- ma]* (105)

بمعنى: "هذه القوارب سأملؤها طحيناً".

٤- التعدي إلى مفعولين بالصيغة السببية:

كان دور الصيغة السببية أكثر وضوحاً من الصيغة المضعفةفي التعدي إلى مفعولين إذ يوجد عدد من الأفعال المُتعدية إلى مفعول واحد في الصيغة البسيطة تَعَدَّت إلى مفعولين عند ورودها بالصيغة السببية، فعلا سبيل المثال الفعل : يِّكُل :*īkul* أَكَلَ، يتعدى إلى مفعول به واحد يُعبِّر عن الشيء المأكول أو الذي سيؤكل في الصيغة البسيطة، مثل:

صهـنُم اقلَم يِّكُل *ṣēnum eqlam īkul* (١٠٦)، بمعنى: "أكَلَت الماشيةُ الحقلَ".

لكن عند ورود هذا الفعل في الصيغة السببية يحدث تحول في أداء الأدوار بالنسبة لعناصر جملته فيتحول الفاعل الأصلي (صهـنُم *ṣēnum*) إلى مفعول به أول والمفعول به الأصلي (اقلَم *eqlam*) إلى مفعول به ثانٍ بعد أن يحدث تغيير أو تبادل للمواقع فيأتي المفعول به الثاني أولاً ثم يليه المفعول به الأول الذي يأخذ دور الفاعل في المعنى في حين يُسند عمل الفاعل إلى الشخص الثالث الذي تسبب بحدوث عملية الأكل، نحو:

اقلَم صبـني اُ٢–شـَ–كِـ–لُ *eqlam s□ēnī ú-ša-ki-lu*[١٠٧]، بمعنى: "أكَّلَ الغنَمَ الحقلَ " أي: جعلَ الغنمَ تأكل الحقل.

وقد يرد أحد المفعولين لاسيما الأول منهما بصيغة ضمير متصل بالفعل،كما في النص الآتي:

اَشَّتَم اُشَخَّزوشُ *ušahhazūšu aššatam*، بمعنى : "يزوجونهُ زوجةً "[١٠٨]، (يجعلونه يأخذ زوجةً). فقد تبدو المفردة: اَشَّتَم *aššatam*، اقرب إلى أن تكون مفعول به أول لكن تدقيق معنى الجملة يوضح لنا أن الضمير (شُ *šu*) المتصل بالفعل هو المفعول به الأول لأنه هو الذي سيقوم بعملية الزواج وتزوج الزوجة وبذلك فإنه سيكون فاعل من ناحية المعنى والفاعل المعنوي أو الدلالي غالباً ما يُمثل المفعول به الأول في هكذا جمل. كما نقرأ في نص آخر:

اَ–وِ–لَم شُ–اَ–تِ الَم *a-wi-lam šu-a-ti ālam*

اُ٢–شـ–اصـ–شـُ٢–اُ٢–شُ *ú-še-es□-šú-ú-šu* [109]

بمعنى: "ذلك الرجل يجعلونهُ يغادر المدينةَ (يخرجونهُ من تلك المدينة)".

قد يبدو هذا الفعل متعدياً لثلاثة مفاعيل للوهلة الأولى ، وهي : اَويلَم *awīlam* (الرجل)، الَم *ālam* (المدينة)، والضمير : شُ *šu* (هو) الذي لحق بالفعل ، غير أن مراجعة معنى الجملة ومحاولة أيجاد العلاقة بين مفرداتها بَيَّنت أن المفعول به الأول الذي عَبَّرت عنه صيغة : اَ–وِ–لَم شُ–اَ–تِ *a-wi-lam šu-a-ti* (ذلك الرجل)، المؤلفة من أسم + أسم إشارة، هو نفسه الذي عبَّر عنه الضمير المتصل : شُ *šu*، الذي لحق بالفعل ، أي إن ذلك الرجل هو نفسه الذي سيجعلونه يغادر المدينة (يطردونه)، وبذلك يمكن أن نستنتج أن الضمير الذي لحق بالفعل إنما جاء ليؤكد عملية المغادرة أو الطرد لذلك الرجل فالغاية من وجوده هي التوكيد.

وقد يسقط أحد المفعولين لاسيما الذي يُمثل الفاعل المعنوي أو الدلالي في هذا النوع من التعدية ، فتتحول الفكرة الفعلية من المعلوم إلى المجهول، مثل:

بيتَم شاتِ اُشبـيِش *bītam šāti ušēpiš*، بمعنى: "سببتُ بناء ذلك البيتَ ". فإن كان ثمَّةَ من سَبَّبَ بناء البيت في هذا المثال فإن الفاعل الحقيقي الذي بنا البيت غير موجود فأدى ذلك إلى تحول الفكرة الفعلية إلى المبني للمجهول ، عِلماً أن أصل المثال قبل سقوط أحد المفاعيل، هو : بيتَم شاتِ اِتِنَّم اُشبـيِش *bītam šāti itinnam ušēpiš*[١١٠]، بمعنى: "جعلتُ البَنَّاءَ يبني ذلك البيتَ".

٥– الأفعال المُقترنة بالأداة: لو *lū* [١١١]:

تدخل الأداة: لو *lū*، على عدد من الأفعال في اللغة الأكدية فتحول تلك الأفعال إلى أفعال تحمل معنى الحث والرجاء كما أن هذه الأداة تحمل في الوقت نفسه معنى صيغة أمرية مؤدبة تطلب حدوث أمرٍ معين بأسلوب يكاد يكون وسطاً بين الطلب والتمني أي إنها تطلب شيئاً بحيث تظهر وكأنها تتمنى حدوثه لكنها في حقيقة الأمر صيغة طلبيه أكثر من كونها صيغة تمني وهي أقرب ما تكون إلى لام الأمر في اللغة العربية من ناحية المعنى غير أن ذلك لا

ينطبق على جميع صيغها بل على صيغ معينة دون غيرها، وقد أقترن ورود هذه الأداة مع عدد من الأفعال بالتعد ي إلى مفعولين، أي إن دخول هذه الأداة على فعلٍ معين كان السبب الرئيس في تعدية ذلك الفعل لمفعولين، مثل:

اَگَم كُسّا شَ شَرّوتِم ليطرشُ *agam kussâ ša šarrūtim lît□eršu* (112)

بمعنى: "ليحرمهُ تاج (و) كرسي الملوكية".

يلاحظ أن الفعل في هذا المثال قد تعدى إلى مفعولين هما المفردتان : اَگَم كُسّا *agam kussâ* المرتبطتان بحرف عطف ساقط تقديره الواو مفعول به أول، والضمير المتصل بالفعل : شُ *šu* ، مفعول به ثانٍ . ومعنى المثال أن ثمة شخص ثالث ويقصد به الإله سين طُلب منه أن يحرم الشخص الذي عُبِّر عنه بالضمير المتصل التاج والكرسي العائدان للملوكية . وبما أن سين يُمثل أحد آلهة القوم في ذلك الزمان و الشخص الذي طَلبَ منه الطلب أدنى مرتبةً منه وإن كان ملِكاً فالأمر كان من أدنى إلى أعلى وقد خرج إلى معنى الدعاء أو الحث والرجاء.

وثمة مثال آخر يُبين تعدي الفعل المقترن بالأداة: لو *lū*، إلى مفعولين:

دامي–شُنُ ارصبـتَم لِشقِ *dāmī-šunu ers□etam lišqi* (113)

بمعنى : "لتسقِ الأرضَ دمائَهُم ". أي: ليجعل دمائهم تسقي الأرضَ .

وقد يكون الفعل متعدياً إلى مفعول به واحد في الصيغة البسيطة، مثل:

ناروتَم يِّخُزا *nārūtam īhuzā* (١١٤)، بمعنى: "تَعَلَّمنَ الغناءَ"، والأصل:أخذنَ الغناء.

لكنه يتعدى إلى مفعولين عند اقترانه بالأداة:لو *lū*، فضلاً عن كونه في الصيغة السببية، نحو:

ناروتَم ليشاخِزُ–شِنـ[تِ] *nārūtam līšāhizu-šin[ati]* (١١٥) بمعنى: "ليُعلِّموهنَّ الغناءَ".

وبما أن الفعل المتعدي إلى مفعولين قد اشترك فيه أمران كلاهما يسبب التعدي ة إلى مفعولين هما : الأداة لو *lū*، والصيغة السببية ، فمن الممكن القول أن كِلا الأمرين قد أفاد معنى واحد هو التعدي لمفعولين أولاً والسببية ثانياً ، فإذا قُلت : ليعلموهن الغناءَ ، أو: ليجعلوهن يتعلمن الغناءَ، أو ليسببوا تعلمهن الغناءَ ، فإن هذه المعان الثلاثة تشترك في أمرين هما السبب والنتيجة فالسبب هو التعليم الذي أُسنِدَ إلى ضمير الغائبين والنتيجة هي التعلم ويُقصد بها تعلم الغناء في المثال السابق.

جـ – المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل:

يُمكن القول بشيء من الثقة أن كُتب القواعد الأجنبية والعربية المختصة بدراسة اللغة الأكدية لم تتطرق إلى هذا النوع من التعدية غير أن ذلك لا يعني أبداً عدم وجود هكذا تعدية في بطون النصوص الأكدية لكن إن كان ثمة مُبرر يُركن إليه في تفس ير ذلك هو عدم وضوح هذا النوع من التعدية كما في الحالات السابقة مما يتطلب تأني ودقة في التعامل مع عناصر الجملة الأكدية فضلاً عن محاولة تفكيك تلك العناصر من أجل الوصول إلى معرفة دور كل عنصر

وتفسير ذلك الدور . إن هكذا عمل ليس بالهين لكنه غير مستحيل أيضاً ، فالمُ تتبع لشوارد النصوص في اللغة الأكدية يُمكن أن يجد ضالته في العثور على أمثلة قد تُغني حاجتنا وتزيد من معرفتنا بهذه اللغة العتيقة، إذ نقرأ في أحد النصوص:

صُخارَم طُبَّم اُشتابِلَكُّم (116) *s□uhāram t□uppam uštābilakkum*

بمعنى: "جعلت الخادم يحمل اللوح لكَ".

إن أي محاولة لتحليل عناصر الجملة الأكدية مُمثلةً في المثال السابق ستقود إلى أن تلك الجملة مؤلفة من ثلاثة مفاعيل ،إذ دَلَّت جملة : صُخارَم طُبَّم *s□uhāram t□uppam*، على المفعولين الأول والثاني هما الخادم الذي جعلهُ سيده يحمل اللوح، واللوح الذي حملهُ الخادم، أما ضمير القابل كُم *kum* (لكَ)، فقد دلَّ على المفعول به الثالث على الرغم من كونه (المفعول) غير مباشر إلا أنه عَبَّر عن الشخص الذي سيُحمل له اللوح وهو المخاطب.

كما يجب أن نذكر أن الصيغة الثانوية الأولى للصيغة السببية (Št) قد كان لها دور في تعدية الفعل إلى المفعولين الأول والثاني في حين كان لمعنى الفعل (حَمَلَ) الدور في التعدي إلى المفعول به الثالث أي : يحمل شيء لشخص ، وما دام ذلك الشخص الذي سيُحمل له الشيء مسبوق بلام الجر مع هذا الفعل فحتماً سيُعبَّر عنه بضمير المفعول به غير المباشر.

وثمة مثال آخر ظهر فيه التعدي إلى ثلاثة مفاعيل غير أنه يتطلب بعض الدقة في تحديد تلك المفاعيل، وما يأتي يوضح ذلك:

شُمَّ اَسـؤم سِمَّم كَبتَم وَرَد مُشكـنِم اِنَ *šumma asûm simmam kabtam warad* كَرزِلِّ سِپرِّم يِّپُشمَ اُشتمَيت *uštamīt muškēnim ina karzilli siparrim īpušma*

بمعنى: "إذا عَمِلَ طبيبٌ جراحة كبرى (لِ) عبد مسكين بمبضع برنز وأماتَ(هُ)"(١١٧).

فالمفعول به الأول مكون من الموصوف وصفته والمفعول به الثاني من المضاف والمضاف إليه والمفعول به الثالث من الجار والمجرور.

الاستنتاجات:

خَلُصت دراستنا إلى عدد من النتائج التي يُمكن تلخيصها في عِدة مسائل يأتي في مقدمتها كُثرة عدد الأفعال المُتعدية قياساً مع اللازمة إذ تُمثل غالبية الأفعال الأكدية ، وسِعة العلاقة التي اتصف بها الفعل المتعدي التي جعلتهُ يتجاوز الفاعل إلى مفعول به م باشر يصلهُ مباشرةً بدون أية وساطة لذلك سمي ذلك المفعول مفعول به مباشر كما أن تأثير الفعل المتعدي غالباً ما يكون تحولياً فينقل المفعول به من حالة إلى حالة أخرى كبناء البيت أو قد يدل على انتقال حيازة شيء من شخص إلى آخر كما في العطاء أو الأخذ وغيرها . فضلاً عن وجود عدد من الحالات التي

تُحَوِل الفعل من حالة اللزوم إلى حالة التعدي كحروف الجر التي ساعدت في إيصال الفعل اللازم إلى مفعوله لما قَصُرَ عن ذلك فنقلتهُ من لازم إلى متعدٍ، والصيغة المضعفة التي كان تأثيرها واضحاً في ذلك لاسيما أنها تساهم في تحويل موقف الفاعل من مُتلقي في الصيغة البسيطة إلى مُعطي في الصيغة المُضعفة . والصيغة السببية التي تدل على من تسبب بحدوث الفعل فيكون معنى الفعل الوارد وِفقها ، أفعَل، أو جعله يفعل ، والتعدي المعنوي الذي أكد ارتباط التعدي بالدلالة ،فضلاً عن وجود حالات أخرى شهدت انتصاب المفعول مع الفعل اللازم وهي حالة مشابهه لحالة المنصوب على نزع الخافض في اللغة العربية. كما تبين احتواء اللغة الأكدية على ثلاثة أنواع من الأفعال المتعدية هي المتعدي إلى مفعول واحد والتي جمع معظمها دلالات معينة إذ اشترك في كل دلالة مجموعة من الأفعال. والأفعال المتعدية إلى مفعولين التي كان من ضمنها أفعال تتعدى إلى مفعولين كلاهما مباشرين، وأفعال أخرى تتعدى إلى مفعولين أحدهما مباشر والآخر غير مباشر ، فضلاً عن وجود عدد من الصيغ القواعدية التي كان لها تأثيراً مباشراً إلى جانب دلالة الفعل في جعل الفعل متعدياً إلى مفعولين كالص يغة المضعفة التي أدَّت هذا الدور لاسيما مع الأفعال التي حملت معنى الملء أو التغطية ، والصيغة السببية التي كانت سبباً مباشراً في نقل الفعل المتعدي إلى مفعولٍ به واحدٍ في الصيغة البسيطة إلى متعدي إلى مفعولين عند وروده وِفقها، فضلاً عن الأداة لو *lū*، التي أثرت في جعل عدد من الأفعال تتعدى إلى مفعولين. أما النوع الثالث فهو المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل فعلى الرغم من نُدرة الأمثلة الدالة على ذلك فإن الشيء المهم هو وجود تلك الأمثلة ولعل المستقبل يسعفنا بأمثلة جديدة تعزز وجود هذه الحالة في اللغة الأكدية.

الهوامش:

(١) الشمسان، أبو أوس إبراهيم، الفعل في القرآن الكريم، تعديته و لزومه ، الكويت، ١٩٨٦، ص٢٥٧-٢٥٨.

(2) Buccellati, G, A structural Grammar of Babylonian (SBG), Wiesbaden, 1994, p.362.

(3) SBG, p. 363.

(4) SBG, p. 363.

(٥) على الرغم من استغراب الباحثين الأجانب في أكثر من موضع لهذه الحالة في اللغة الاكدية إلا أنها مُطابقة لحالة المنصوب على نزع الخافض في اللغة العربية إذ قد يسقط حرف الجر بعد الفعل المتعدي بوساطة فينتصب المجرور على أنه مفعول به، كما في قوله عز من قائل : ((وَاخْتَارَ موسى

قَوْمَهُ سبعينَ رَجُلاً)) [الأعراف :١٥٥]، أي: من قومه . للمزيد، ينظر : الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٨، ٣٩.

(6) Ungnad, A., Akkadian Grammar, (AKKG), 5th ed, Translation by Harry, A., Hoffner, 1992, p.114.

(7) AKKG, p.114.

(٨) وكذلك في اللغة العربية فلا يُبنى المجهول إلا من الفعل الم تعدي بنفسه ، مثل : يُكرمُ المجتهدُ، أو بغيره، مثل: يُرفَقُ بالضعيفِ. للمزيد، ينظر: الغلاييني، الشيخ مصطفى، مصدر سابق، ص ٤١.

(٩) يقابل ذلك نائب الفاعل في اللغة العربية الذي هو اسم يحل محل الفاعل المحذوف ويأخذ أحكامه ويصير عمدةً لا يمكن الاستغناء عنه وحكمه الرفع وهو لا يكونُ جملةً واحدةً ، مثل : فُهِمَ الدرسُ ، للمزيد،ينظر: ألراجحي، عبده، التطبيق النحوي، بيروت، ١٩٧٩، ص١٨٩.

(10) SBG, p.363.

(11) Huehnergard, J., A Grammar of Akkadian (GAKK)., Atlanta, 1997, p.50.

(12) GAKK, p.171.

(١٣) بخصوص هذه الضمائر ، ينظر : -Von Sodden, W, Grundriss der Akkadischen Grammatik (GAG)., Rome, 1995, p.p53-4.

(14) Borger, R., Babylonische – Assyrische Lesestke (BAL) vol. I., Rome, 1994, p.40.

(١٥) حنون، نائل، شريعة حمورابي، جـ٣، دمشق، ٢٠٠٥، ص ١٣٤.

(16) BAL, I, p.31.

(17) SBG, p.430.

(18) SBG, p.432.

(١٩) بخصوص هذه الصيغة، ينظر : Kouweberg, N.J.C., Gemination in the Akkadian verb (GAKKV), van Grocum, 1997, p.89 ff; Caldweel, S.J., and others., An Akkadian Grammar (AAkkG), A translation of Reimschneider, s., Leherbuchdes Akkadishen, 5thed, USA, 1978, P,66, p. 93.

(20) GAG, p. 18.

(21) Oppenheim, A.L., and Others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of University of Chicago, (CAD), D, Chicago, 1956ff, p.63.

(22) CAD, D, p.63.

(23) GAG, p.143.

(24) GAG, p. 127.

(25) GAKK, p.18.

(٢٦) حنون، نائل، جـ٢، مصدر سابق، ص ٢٠.

(27) BAL, I, p.40.

(28) GAKK, p.424.

(٢٩) رشيد، فوزي، قواعد اللغة الاكدية، دمشق، ٢٠٠٩، ص ٤٣.

(30) BAL, I, p. 27.

(31) GAKK, p.256.

(٣٢) بخصوص هذه الصيغة، ينظر : -GAG, p.p.145-6; Caplice, R., Introduction to Akkadian (IAKK), 3th ed, Rome, 1988, p.46.

(33) SBG, p. 423.

(34) Frankena, R., Briefe aus dem British Museum, Leiden, 1966 (AbB2). no.2:6-7; SBG, p.423.

(35) BAL, I, p.29.

(٣٦) حنون، نائل، جـ٣، مصدر سابق، ٢١٨.

(37) BAL, I, p. 39.

(٣٨) حنون نائل، جـ٢، مصدر سابق، ص ٤٢.

(٣٩) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية – العربية، أبو ظبي، ٢٠١٠، ص ٣٨٠.

(40) BAL, I, p. 17.

(٤١) ما زال هذا النوع من المُعاملة شائعاً حتى وقتنا الحاضر إذ يتم بموجبه إعطاء الأرض الزراعية (الحقل) إلى شخص آخر يقوم باستثمارها مقابل إعطاء نصف الحاصل أو ثلثه أو حتى رُبعه إلى صاحب الأرض مع عودة الأرض لصاحبها عند انتهاء الموسم الزراعي وتخضع عملية اقتسام الحاصل لعدة معا ييير كطريقة الإرواء والظروف المناخية ومساحة الأراضي المُتاحة للاستثمار في منطقة وجود الحقل فضلاً عن القواعد والأعراف المُنتشرة في الأوساط الفلاحية التي تؤثر بشكلٍ مُباشر على ذلك.

(42) Whiting, R.M., Old Babylonian Letters From tell Asmar (OBLA), AS, Vol.22, Chicago, 1987, no.30:30-3.

(43) BAL, I, p.17.

(٤٤) حنون، نائل، جـ١، مصدر سابق، ص ١٤٢.

(٤٥) مشكن–شاپر : مدينة عراقية قديمة ازدهرت في عصر ايسن– لارسا وكانت مركزاً لعبادة الإله لولال، وقد تم تحديد موقعها من قبل اليزابيث ستون E.Stone، عام ١٩٨٧، في تل أبو الضواري . للمزيد، ينظر: Edzard, D.O., "*maškan-šāpir*"., Reallexikon de Assyriologie, vol,7, 1987-1990, p.p.447-8; حنون، نائل، جـ٥، مصدر سابق، ص٢٥١

(46) Black, J, And Others. A Concise Dictionary of Akkadian, Wiesbaden, 2000, p.360.

(47) BAL, I, p.32.

(48) CAD , Š, II, p.42.

(٤٩) حول معاني هذا الفعل، ينظر: الجبوري، علي ياسين، مصدر سابق، ص٣٩٨.

(50) OBLA, no.37: 5-7.

(51) OBLA, no.7: 3-6.

(52) BAL, I, p.32.

(٥٣) ينظر: الجبوري، علي ياسين، مصدر سابق ص ٣٠٠.

(٥٤) حنون، نائل، جـ٤، مصدر سابق، ص ١٠٦.

(55) OBLA, no.44:5-7.

(٥٦) سليمان، عامر، نماذج من الكتابات المسمارية، جـ١، النصوص القانونية، ٢٠٠٢، ص٩٣.

(57) OBLA, no. 35: 21-2.

(58) BAL, I, p.39.

(٥٩) حنون، نائل، جـ ٢، مصدر سابق، ص ١٥٠.

(60) BAL, I, p.46.

(٦١) حنون، نائل، جـ٣، مصدر سابق، ص١٢٠، ١٢٢.

(62) BAL, I, p.28.

(٦٣) حنون، نائل، جـ٣، مصدر سابق، ص ٢٢٤.

(64) Charles-F.Jean, Lettres Diverses Transcrites et Traduites, Paris, 1950, ARM, 2, no. 127:7-8; CAD, M, p. 74.

(65) BAL, I, p.16.

(٦٦) حنون، نائل، جـ٢، مصدر سابق، ص ١٨٢.

(٦٧) سليمان، عامر، مصدر سابق، ص ١٤١.

(68) CDA, p. 233.

(69) BAL, I, p.42.

(70) OBLA, no. 17: 8-9.

(71) BAL, I, p.38.

(72) Dossin, G., Corresponedance Feminine, ARM, 10, Paris, 1978. no. 4: 25-7.

(٧٣) سليمان، عامر، مصدر سابق، ١٩١.

(٧٤) سليمان، عامر، مصدر سابق، ص١٢٩.

(75) BAL, I, p.28.

(٧٦) حنون، نائل، جـ ٣، مصدر سابق، ص ٥٦.

(٧٧) حنون، نائل، جـ ٣، مصدر سابق، ص ١١٤.

(78) BAL, I, p.16.

(79) BAL, I, p.19.

(٨٠) إسماعيل، خالد سالم، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم، منطقة ديالى / تلول خطاب، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٩٠، ص١٢٢.

(٨١) حنون، نائل، جـ ٢، مصدر سابق، ص ١٩٨.

(82) BAL, I, p.38.

(٨٣) حنون، نائل، جـ ٤، مصدر سابق، ص ٦٤.

(84) BAL, I, p.47.

(85) OBLA, no. 25:1-3.

(٨٦) حنون، نائل، جـ٢، مصدر سابق، ص ١٢٦.

(87) BAL, I, p.19.

(88) BAL, I, p.18.

(89) GAKK, p. 43.

(90) GAKK, p. 35.

(91) GAKK, p. 35.

(92) GAKK, p.35.

(93) SBG, p. 367.

(94) GAKK, p. 37.

(95) GAG, p. 246.

(96) Thurea, F, U-D., Lettres De Hammurapi Šamaš-Hâsir, Paris, 1924, TCL, vol.7, no.37:21-22; Von sodden, W., "Zum Akkusativ der Beziehung im Akkadischen"., Orientalia, vol.30, 1961, p.159; Jacobsen, Th., "The Akkadian Ablative Accusative"., JNES, vol.22, no.1, 1963, p.24.

(97) GAKK, p. 35.

(٩٨) أبو أوس، إبراهيم الشمسان، مصدر سابق، ص ٢٥٨.

(99) GAKK, p. 50.

(100) GAKK, p. 52.

(١٠١) حنون، نائل، جـ٢، مصدر سابق، ص ١١٨.

(102) Dalley, S., And Others., The old Babylonia Tablets From Tell Al-Rimah (OBTR), London, 1976, no.3:6-7.

(103) SBG, p.367.

(104) SBG, p.370.

(105) Kupper, J.R., Correspondance de kibri-dagan,paris,1950, ARM, 3, no.27; 20-2; GAG, p. 245; GAKKV, p. 252.

(106) SBG, p. 423.

(107) BAL, I, p. 18.

(١٠٨) حنون، نائل، ج٣، مصدر سابق، ص ٢٣٤.

(109) BAL, I, p.31.

(110) SGB, p. 488.

(١١١) حول هذه الأداة، ينظر: سليمان، عامر، اللغة الأكدية، الموصل، ٢٠٠٥، ص ٢٧٧– ٢٧٨؛

Lipin, L.A., The Akkadian Language (AKKL), Moscow,1973, p. 121-2.

(112) GAG,p.246;ABL,I,p.48; –حنون، نائل، جـ٥، مصدر سابق، ص٨٠

(113) BAL, I, p.49; –حنون، نائل، جـ٥، مصدر سابق، ص٩٢

(114) SBG, p. 423.

(115) Dossin, G, Correspondance de Šaši-Addu,paris, 1950, ARM, 1, no.64: r.7; SBG, p. 423.

(116) GAKK, p.300.

(١١٧) حنون، نائل، جـ٤، مصدر سابق، ص ١١٤.